

لوحات لمناظر طبيعية . وأما لمسات فرشاته فقد بقيت عصبيّة ومرتحفةً . وأما ألوانه فقد اكتسبت ، تحت شمس « ليل دي فرانس » شيئاً من الحيويّة والانتعاش (« مدرج أوفار » ، جوان 1890) . إلا أنّ الهدنة التي عقدها « فون كوخ » مع نوباته لم تدم طويلاً . فلقد تأزم الوضع لحظة أعرب له أخيه « ثيو » عن رغبته في الذهاب إلى هولندا . فقد شعر « فون كوخ » للحظتها بالعزلة وبأنه مهجور من قبل أخيه . ومنذ تلك اللحظة غامت رؤيته وتشتت هويّة المواضيع التي كان يرسمها (حقل القمح تحت انقضاض الغربان » ، جويلية 1890) . وفي 27 من شهر جويلية ، تاه « فون كوخ » في حقول القمح . ثمّ عمد إلى طلقة نارية سدّدها إلى صدره . ثم قضى نحبه بعد ذلك بيومين في 29 من شهر جويلية .